

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس السادس | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره مصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله - [00:00:00](#)

رحمة للعالمين وعلى اله واصحابه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات الحاضرين في هذا الجامع. ومرحبا بجميع الاخوة والاخوات المتابعين عبر البيريسكوب. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذه المجالس حجة لنا لا علينا. شاهدة لنا - [00:00:24](#)

ايوم نلقاه وان تكون سببا في الانتقال من دائرة العلم الى دائرة العمل. فانما يراد من العلم العمل خصوصا وانتم ترون ايها الاخوة والاخوات ان هذه الابواب التي في هذا الكتاب المبارك الادب المفرد ابواب كما يقال - [00:00:44](#)

حيوية عملية تمر بنا في حياتنا بعضها بشكل يومي وبعضها بشكل اقل من ذلك. ولهذا من طلب العلم للعمل كان صادقا في ذلك اعين وبورك له في علمه. اما من كان يطلبه لذات الطلب ولاجل الاستكثار من المعلومات فليراجع نيته - [00:01:04](#)

عند قول المصنف رحمه الله باب عقوق الوالدين. نعم حديث الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ولوالديه وللسماعين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب عقوق الوالدين. حدثنا مشدد - [00:01:24](#)

قال حدثنا بشر ابن المفضل قال حدثنا الجريجي عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين - [00:02:04](#)

جلس وكان متكئا ثم قال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن وراض كاتب كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية رضي الله - [00:02:24](#)

طبعنا الى المغيرة رضي الله عنه اكتب الي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والراد فاملى علي وكتبت بيده اني سمعته ينهى عن كثرة السؤال واضاعة المال وعن قيل وقال نعم. اه هذا - [00:02:44](#)

ذكر فيه المصنف رحمه الله آ بعض الاحاديث الدالة على عقوق آ او على تحريم عقوق الوالدين. واصل مادة كما تقدم معنا في درس سابق تدور على القطع تدور على القطع ومنه سميت العقيقة عقيقة ايضا لانها - [00:03:04](#)

تقطع وتجزأ اجزاء وهكذا المقصود به في هذا الموضع وهو عقوق الوالدين والعياذ بالله المقصود به برهما وقطع صلتهما. نسال الله العافية والسلامة. وهذا الحديث الذي ابتد به المصنف رحمه الله هذا الباب اخرجه البخاري - [00:03:24](#)

البخاري ومسلم والترمذي وابو داود. فهو متفق عليه كما ترون. هذا الحديث فيه اه فوائد اولها حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم حيث قرر المعلومة باسلوب يلفت نظر السامع حينما طرحه على صيغة سؤال. وكان بإمكانه صلى الله عليه وسلم ان يقول اكبر الكبائر كذا وكذا وكذا ويكون - [00:03:44](#)

الكلام صحيح ومستقيما. لكن هذا من حسن التعليم ان ينوع المعلم اسلوب تقرير المقالات. فاحيانا بصيغة السؤال. واحيانا يعرضه برقم فيقول ثلاثة سبعة الى اخره. واحيانا يبتدأ بها آ مقمرا - [00:04:14](#)

واحيانا يغتنم موقفا حصل كما وقع للنبي عليه الصلاة والسلام في حديث الشفاعة لما قربت اليه شاة نهس منها نهسة كانت تعجبه الذراع. ثم قال انا سيد الخلق يوم القيامة. فكل الذين حضروا ذلك المشهد. بعد - [00:04:34](#)

كلما يعني لو حضروا على مأتبة وفيها ذبيحة ثم احد نهس من تلك الذراع مباشرة سيقفز ذهنه الى ذلك الموقف الذي قرر فيه النبي صلى الله عليه وسلم تلك الحقيقة العظيمة وهي ذلك آآ ما يقع في ذلك الموقف المهيّب من شفاعة صلى الله عليه وسلم وما يقع للناس من احوال الى اخره - [00:04:54](#)

اذا على المعلم ان يغتنم او ان ينوع في اسلوب تقرير المعلومة ولا يجمد على اسلوب واحد. قال الا انبئكم باكبر الكبائر وهذه الجملة ردها صلى الله عليه وسلم ثلاثا. وهذا اسلوب اخر ايضا. كيف اسلوب اخر؟ عندنا اسلوب الاستفهام. وعندنا تكرير السؤال ايضا - [00:05:14](#)

وفي كل مرة يقول لهم الا انبئكم باكبر الكبائر قولون بلى. ثم يقول الا انبئكم باكبر الكبائر؟ بلى الا انبئكم اكبر الكبائر؟ بلى اذا الموضوع عظيم ومهم جدا. ومن الاشياء التي يقع فيها بعض الطلبة الذين يحفظون في السنة انه اذا اراد ان يسمع - [00:05:34](#) هذا الحديث هذا الشيخ ايش يقول؟ الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا ويمشي. وهذا في نظري خطأ. ليس حراما لكن نقول خطأ. اذا ما الصواب ان اقول له كما قاله صلى الله عليه وسلم. فتردد هذه الجملة ثلاثا فهي اوقع في النفس. قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله - [00:05:54](#)

والاشراك بالله عز وجل انواع اكبر واصغر كما هو معلوم وليس هذا مقصود آآ يعني توضيح هذا ليس مقصودا لنا ولكن المقصود به هو فيما يتعلق بالشرك الاكبر هو صرف اي نوع من انواع العبادة او ما يختص بالله جل وعلا لغير الله عز - [00:06:14](#) عز وجل فهذا هو الشرك الاكبر. وما دونه مما لا يقع بهذا الوصف فهو داخل في اه معنى الشرك الاصغر وفي معنى الشرك الاصغر ايضا تفاصيل وهو من المواضع الدقيقة في ابواب العقائد. ثم قال وعقوق الوالدين وهذا هو الشاهد الذي لاجله ساق - [00:06:34](#) المصنف رحمه الله هذا الحديث فعقوق الوالدين ليس كبيرة من الكبائر فحسب بل هو من اكبر الكبائر والعياذ بالله هذا دليل على ان الكبائر ايضا ليست على درجة واحدة. الحديث صريح في انها ايش؟ تتفاوت في مراتبها - [00:06:54](#) والمؤمن الذي يخاف الله عز وجل. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء. لا ينظر فقط الى كون الامر ماذا؟ كبيرة او صغيرة بل ينظر الى كما قال بلال بن سعد رحمه الله احد التابعين قال لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى عظمة من عصيت - [00:07:14](#) ولكن لا شك ان المؤمن يخاف من الوقوع في الكبيرة اكثر من خوفه من الوقوع في الصغيرة. وذلك لاسباب والبحث في الكبائر والصغائر يطول. لكن اشير هنا فقط الى مسألتين او ثلاث. الاولى ان الذنوب على الصحيح تنقسم الى - [00:07:34](#) كبائر وصغائر. قال الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ايش؟ تكفر عنكم سيئاتكم. فسمى الله الذنوب كبائر وسيئات المقصود بها هنا ايش؟ الصغائر. ومن الفروق بين الكبائر والصغائر ان الصغائر تكفرها الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان يوم رمضان. بينما الكبائر - [00:07:54](#)

لا لابد لها من توبة خاصة. لابد لها من توبة خاصة. اللهم الا ما كان في شأن الحج على القول الراجح فانه يكفر كل شيء الا ما كان في حقوق العباد فانه لا بد من استئفائها و ادائها. المسألة الثانية الوقوع في الكبائر - [00:08:14](#) كما يقرره اهل العلم موجب للفسق. مباشرة بمجرد وقوع الكبيرة. بينما الصغيرة اذا استمر عليها ولازمها اوجبت له الفسق. وهذا احد الفروق بين الكبائر والصغائر. والعلماء مختلفون هل هي مضبوطة بالعد ام بالحد؟ اللي هي ايش؟ الكبائر. والصحيح انها مضبوطة بالحد لا بالعد - [00:08:34](#)

ايش الفرق بين الحد والعد؟ الحد تضع لك ضابط وتدخل فيه ايش؟ ما دخل تحته بالضابط. اما العد فان تقول الكبائر هي كذا كذا وكذا وكذا ثم تنتهي. والصحيح انها مضبوطة بالحد. وفي هذا البيت المشهور الذي ذكره ابن عبد القوي في آآ - [00:09:04](#) منظومته المشهورة في الاداب يقول فما فيه حد في الدنى او توعد فسم كبرى على نص احمد شف اي ذنب فيه حج في الدنيا مثل الزنا مثل القذف السرقة هذا من الكبائر. او توعد يعني اه - [00:09:24](#)

آآ عليه وعيد في الآخرة مثلا ما اسفل من الكعبين ففي النار. من اقتطع قيذا من الارض شبرا من الارض آآ قيد شبرا من الارض طوقه يوم القيامة ثم قال وزاد حفيد المجد يقصد ابن تيمية رحمه الله اوجى وعيده بلعن - [00:09:44](#)

بنفي لايمن ولعن مبعد بنفي الايمان يعني اي ذنب يقال فيه عن فاعله لا يؤمن احدكم اذا فعل كذا او فليس بمؤمن هذا داخل في حد الكبائر. او قال ولعن مبعد يقصد كل ما صدر اي حديث - [00:10:04](#)

يصدر باللعن فانه داخل في حد الكبائر. داخل في حد ماذا؟ الكبائر. لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه شاهديه. في حديث عبد الله بن في السنن لان رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشى. وايا ما كان اللعن من الله سبحانه وتعالى او من رسوله عليه الصلاة والسلام. فكله داخل في - [00:10:24](#)

في حد الكبائر. فاذا ضبط طالب العلم هذا الحد استراح وعرف ماذا؟ وعرف ضابط الكبيرة. وهذا عن كل حال ايضا من المواضع التي يرد عليها الاجتهاد. قال وجلس وكان متكئا. يعني كان عليه الصلاة والسلام متكئا هكذا. ثم جلس. يعني عدل جلسته - [00:10:44](#)

وقال الا وقول الزور الا وقول الزور. وفي الرواية الاخرى عند البخاري نفسه في الصحيح. وشهادة الزور والقول لو لم تذكر الشهادة داخل فيه ماذا؟ يدخل فيه شهادة الزور. يدخل فيه شهادة الزور. والزور - [00:11:04](#)

اصله اصل المادة الزاي والواو والراء تدل على انحراف وميل ومنه سمي الزائر زائرا لانه يميل عن بيته الى بيت غيره واضح؟ فاصل الزور يجتمع فيه قول الباطل. ويعظم قول الزور حينما يترتب عليه قطع للحب - [00:11:24](#)

او اكل للاموال بالباطل وغير ذلك من الاشياء التي تتقاطع مع حقوق الخلق والعياد بالله. ولهذا عظمها عليه الصلاة والسلام فقال الا وقول الزور قال فما زال يكررها حتى قلت ابو بكر. في رواية اخرى حتى قلنا اي الحاضرون - [00:11:44](#)

ولا تعارض بين هذا ولا ذاك فيكون ابو بكر ابو بكر رضي الله عنه تمنى ذلك ويكون بقية الصحبة الكرام قالوا ذلك خشية اشفاقا عليه صلى الله عليه وسلم من كثرة ما بالغ وشد في شأن ماذا؟ شهادة في شأن شهادة الزور - [00:12:04](#)

وفي هذا الحديث من الفوائد غير ما تقدم آآ ان العالم يجوز له ان يتكئ في مجلس الفتوى وفي مجلس التعليم يجوز له ان يتكئ في مجلس وهو في مجلس التعليم. وما ذاك الاه اولا ان الاصل في العادات اه اللحم - [00:12:24](#)

والامر الثاني ان الامام او حتى السلطان اذا طال مجلسه فانه قد يحتاج الى يحتاج الى ذلك. وفي هذا الحديث ايضا من يعني من ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام من عظم النصح لامته صلوات الله وسلامه عليه. اما الحديث - [00:12:44](#)

الثاني فهو حديث معاوية رضي الله عنه. انه كتب الى المغيرة ابن شعبة الثقفي رضي الله عنه قال اكتب لي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والراد وهو كاتب المغيرة فاملى علي وكتبت بيدي اني سمعته ينهى عن كثرة السؤال واضاعة المال وعن قيل - [00:13:04](#)

وقع وانا اسأل الان الاخوة الحضور المؤلف رحمه الله ذكر هذا الحديث تحت باب ماذا؟ طيب فين عقوق الوالدين؟ اين لفظة عقوق الوالدين في الحديث؟ تفضل عبد الله. ها نعم. الحديث له تنمة. ولكن المؤلف ساقه مختصرا هنا. والحديث اخرجه البخاري - [00:13:24](#)

ومسلم واحمد في اه مسنده. الحديث في اه الروايات الاخرى في الصحيح من حديث هشيم وكذلك بعوانة كان ينهى من هشيم وابي عوانة كلهم عن عبد الملك ابن عمير عواد كاتب المغيرة به قال - [00:13:54](#)

وفيه كان ينهى عن آآ قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وعن منع وهات وعقوق الامهات وعن منع المهة وعن عقوق الامهات وعن واد البنات. وهذا لفظ هشيم. وهذا هو الشاهد وهو قوله وعقوق الامة - [00:14:14](#)

هذا هو الشاهد من الحديث في في يعني فيه مسائل من يعني اولا النهي عن كثرة السؤال. والمقصود هنا بكثرة السؤال التي تكون على طريقة التكلف والتعنت ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ذروني ما تركتكم. فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم - [00:14:34](#)

يقال واختلافهم على انبيائهم. والمقصود بهذا السؤال كما قيل الذي فيه تعنت وتكلف. ولهذا قال انس رضي الله عنه كنا نهين عن المسألة فكان يعجبنا الرجل العاقل يأتي من البادية فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم يفرحون بالعلم رضي الله عنهم لكنهم في وقت التشريع - [00:15:04](#)

لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عنها والله غفور حلیم. قال
واضاعة المال وهذا مما استفاضت به النصوص الشرعية. لان المال امانة عند العبد - [00:15:24](#)

امانة يجب حفظها ولا اضاعتها؟ يجب حفظها. وانفقوا مما جعلكم ايش؟ مستخلفين فيه. فانا وانت استخلفنا الله عز وجل على هذا
المال استخلفنا الله سبحانه وتعالى على هذا المال. فلا بد ان نحفظه وان نصرفه في مصارفه التي اذن الله - [00:15:44](#)

عز وجل فيها. قال وعن قيل وقال والمقصود بذلك هو الخوظ فيما لا فائدة منه فظلا عن الخوظ في القول الباطل والله عز وجل
يقول في شأن عباد الرحمن والذين لا يشهدون الزور. واذا مروا بالغو مروا كراما. لا يجلسون - [00:16:04](#)

ولا يخالط مجالس اللغو ولا مجالس اللغو والباطل. والله عز وجل جعل من صفات آآ او من نعيم اهل الجنة انهم لا يسمعون فيها
ايش؟ لاغية لا يسمعون فيها قولاً باطلاً ولا لاغياً. ولهذا من النعيم المعجل ان يكون بيتك ومجلسك خالياً من اللغو - [00:16:24](#)

هو الباطن والعكس صحيح. فاذا كانت المجالس التي تغشاها فيها لغو وفيها كلام باطل فاعلم انك قد فقدت شيئاً من من النعيم الذي
يحببه الله جل وعلا. الجملة التي اختصرها المصنف رحمه الله في هذا السياق وسيأتي بها المؤلف بالمناسبة سيأتي - [00:16:44](#)

مطولة في صفحة مئتين وسبعة وتسعين عفو في الحديث رقم مئتين وسبعة وتسعين. وفي الحديث رقم اربع مئة وستين. وفي
نفس الكتاب في نفس الادب المفرد. ولا ادري لماذا اختصر الحقيقة. اه يعني كان اولى الالفاظ بالحديث ان يؤتي به اه اما حديث هشيم
او حديث - [00:17:04](#)

والضاحي بن عبدالله ان يشكر. على كل حال آآ نحن آآ ليس لنا الا ان نعلق على ما امامنا. وفي الحديث قال وعن منع وعن منع وهات.
فسره الامام احمد رحمه الله تعالى بقوله ان تمنع ما عندك ولا تصدق - [00:17:24](#)

هذا فيما يتعلق في المنع. وهات يقول ولا تعطي ولا تعطي وتمد يدك. فتأخذ من الناس يعني جيد ايش؟ شحاذة كما يقال. جيد شحاذ
يسأل يسأل ولحوح حتى فيما يريد. نعم. فان طلب منه ان - [00:17:44](#)

من يعطي يتصدق يزكي وجدته بخيلاً نسال الله العافية والسلامة. وفي هذا الحديث من الفوائد غير ما تقدم اه حرص رضي الله عنهم
على تعلم السنة. واخذها من اقرانهم. بعض الناس الله يعافينا واياكم عنده - [00:18:04](#)

دكتاتور في جوفه وهو لا يشعر او او يعني متكبر وهو لا يشعر يعني فيه كائن متكبر داخل صدره وهو ولا يشعر ومن علامات ذلك انك
تجده يأنف ان يستفيد من اقرانه ويأنف ان يستفيد من من هم اصغر - [00:18:24](#)

لابد ان يكون المستفاد منهما رجل كبير او فارق بينه وبينه كبير. وقد قال السلف رحمهم الله وهذا يذكره العلماء في اداب طالب علم
الحديث لا ينبل الرجل حتى يأخذ عن من دونه وعن من هو مثله وعن من هو اكبر منه. ولهذا تجد - [00:18:44](#)

في تراجم الحفاظ الكبار يقولون روى عن فلان وهو اصغر منه. روى عن فلان وهو من تلاميذه. فالسلف لم يكونوا يأنفون ابداً من اخذ
العلم عن دونهم. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد تقييد العلم بالكتابة. اكتب لي - [00:19:04](#)

وهذا ظاهر وفيه ايضا هذا الحديث وغيره اصل اعتمد عليه المحدثون في احد الاصول التي تثبت بها رواية السنة وهي المكاتبة. ومن
قرأ في الجرح والتعديل مثلاً لابن ابي حاتم سيجد فيه بكثرة كتب الي فلان عبد الله بن احمد - [00:19:24](#)

عن ابيه الى اخيه وكتب الي فلان. وفي الصحيحين ايضا من حديث عبدالله بن ابواه فقال كتب وكتب الي فلان بحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم. وهذا كثير يعني - [00:19:44](#)

ومستفيض. وفي هذا الحديث ايضا الحرص على علو السند. كيف؟ معاوية سمع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً. والمغيرة سمع شيئاً
لكن المغيرة لكن معاوية رضي الله عنه اراد ان ها يحصل على حديث فاته ولم يسمعه من رجل سمعه - [00:19:54](#)

وهذا الحرص على العلو مشهور ذكر البخاري وذكر الخطيب البغدادي البخاري في كتاب العلم في الصحيح والخطيب البغدادي في
كتاب الكفاية ذكر نماذج مشرقة من هذا. عن الصحابة وعن من دونهم. ومما ذكره البخاري رحمه الله في كتاب العلم ان جابر ابن عبد
الله رضي الله عنه رحل من المدينة. الى - [00:20:14](#)

مصر ليطلب ليتأكد هل عبدالله بن انيس رضي الله عنه سمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ فرحل تصور مدة

شهرين تقريبا الرحلة رايح جاي فلما طرق الباب على عبد الله بن عيس قال بلغني انك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يتكلم يوم - [00:20:34](#)

القيامة بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. قال نعم. قال جزاك الله خير. تفضل اقلط ابدا فرجع الى المدينة مرة اخرى. هذي المعلومة انا وانت نحصل عليها في ثواني. ومع ذلك تجد من طلبة العلم من يقصر في الطلب والتحصيل وكل الوسائل - [00:20:54](#) لكن كما قيل الحرمان لا حد له. والتوفيق لا حد له. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الموفقين نعم باب لعن الله من لعن

والديه حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن القاسم ابن ابي فزة عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال - [00:21:14](#) سئل علي رضي الله عنه هل خصكم النبي صلى الله عليه وسلم في شيء لم يخص به الناس كافة؟ قال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس الا ما في تراب شيء لم يخصه. لم يخص به الناس الا ما في قرابة سيفي - [00:21:39](#) ثم اخرج صاحبها في قيراط الا ما في قراب سيفي ثم اخرج صحيفة فاذا فيها مكتوب لعن الله من ذبح غير الله لعن الله من سرق منار الارض. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من اوى محدثا. احسنت. هذا الباب - [00:21:59](#)

اه تأكيد على مسألة اه تحريم العقوق. فمع كونها من اكبر الكبائر الا ان صاحبه والعياذ بالله ملعون بلعنة الله له نسأل الله العافية والسلامة. وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم في الصحيح واخرجه ايضا النسائي اه كذلك ايضا اخرجه احمد - [00:22:19](#) كلهم بنحوه من حديث ابي الطفيل عن علي وفيه يعني بعض التفاوت في اللفظ في رواية مسلم و ايضا اخرج البخاري بعضه. لكن من طريق ابي جحيفة عن علي رضي الله عنه في قصة الصحيفة. لكن الذي في البخاري - [00:22:39](#) انه قال يا امير المؤمنين هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ قال لا. الا ما في هذه الصحيفة. قال وما فيها؟ قال فكاك الاسير والعقل والا يقتل مسلم بكافر. ثم قال رضي الله عنه او فهم يؤتيه الله احدا في كتابه هذا مفتوح الى يوم القيامة. لكن وفق الضوابط - [00:22:59](#)

معروفة حديثنا هذا وحديث ابي جحيفة يشير الى ان الشيعة في عهد علي رضي الله عنه بدأوا ايش؟ دعوى ان النبي صلى الله عليه وسلم خص علي رضي الله عنه بشيء وانه اختصه اوصى له وكتم الصحابة هذه الوصية - [00:23:19](#) وهددوا من الكلام الفاضي المعروف هذا. علي امام اهل البيت رقم واحد ينفي هذا. ينفي هذا ويقول ما خصنا الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس. ابدا ثم قال الا ما في قراب سيفي ثم اخرج صحيفة فاذا فيها مكتوب. وعلي رضي الله عنه لا -

[00:23:39](#)

اختص بهذه الاحكام او بهذه المعاني. فاللعن لمن غير من الارض وعق والديه ليس مختصا بعلي رضي الله عنه. اقصد هذه المعلومة. فدعوى اختصاصه بالوصية وانه هو الخليفة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كله مما افتراه الشيعة ومما يكذبهم به من؟ علي نفسه رضي الله عنه وارضاه - [00:23:59](#)

فاقصد ان سؤال ابي جحيفة وسؤال ابي الطفيل يدلك على ماذا؟ على ان قاله الاختصاص هذه المقولة بدأت تشيع في وقت وحياتي علي رضي الله تعالى عنه وارضاه ويرد على هؤلاء الروافض اللي يتشيعون لعلي ان يقال امامكم رقم واحد هذا الذي تعدونه اول واحد - [00:24:19](#)

من ائمتكم هو يكذب ايش؟ هذه الدعوة ويبين انه لم يختص النبي صلى الله عليه وسلم ال البيت ولا علي رضي الله عنه بشيء دون الناس هذه نقطة. النقطة الثانية انه قال فاذا فيها مكتوب في هذه الرواية اعني ما المكتوب - [00:24:39](#)

وقع اختلاف في الروايات. يقول عنه الحافظ ابن حجر ورد في روايات اخرى غير هذه الامور الاربعة. يقول الحافظ والجمع بين هذه الاحاديث ان الصحيفة كانت ان الصحيفة كانت واحدة وكان جميع ذلك مكتوبا فيها - [00:24:59](#)

فنقل كل واحد من الرواة عنهما حفظه والله اعلم. اذا اذا مر بك في الروايات الاخرى اختلاف في هذه الاربعة او في الخمس او ما في هذه الصحيفة فليس هذا اضطرابا. طبعا بعد تحرير ضبط الطرق. بعد تحديد الطرق فاذا حفظت وضبطت - [00:25:19](#) اكدنا ان الرواد لها ثقات اثبات حينئذ يكون الجمع بان بعضهم روى شيئا وترك شيئا. هذا هو الجمع الذي ذكره الحافظ ابن حجر رحمه

الله. قال لعن الله من ذبح لغير الله. نسأل الله العافية والسلامة لان الذبح من العبادات التي لا يجوز صرفها لغير الله. وهي من العبادات الكبرى التي - [00:25:39](#)

كانت اه يعني تصرف في الجاهلية لغير الله عز وجل. ولهذا تجد في سورة الحج وفي سورة الانعام تأكيد على اختصاص هذا الامر الله جل وعلا قال لعن الله من سرق منار الارض وفي رواية اخرى وهي التي عند الامام مسلم في الصحيح من غير منار الارض فغير - [00:25:59](#)

فسرق هنا في هذه الرواية تفسر معنى غير. والمقصود به هنا اعني منار الارض هو الاعلام والحدود التي بين الاراضي لوكان بحيث يغير رسوم الارض فبدلا من ان يكون حده هنا يقدمه كذا متر. فهذا ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بل بل - [00:26:19](#)

بلعنة الله تعالى له. الشاهد لعن الله من لعن والديه والعياذ بالله. لكن هنا السؤال او هنا مسألتان ما المقصود بلعن الوالدين وما الوالدان المقصودان بهذا الحديث؟ اما لعن الوالدين فالمقصود سبهما وشتمهما - [00:26:39](#) ولهذا سيأتي معنا ان شاء الله في الحديث رقم سبعة وعشرين. آآ وهو حديث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ اه لعن الله نعم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الكبائر ان يلعن الرجل والديه. الصحابة استغربوا. قالوا كيف يلعن الرجل والديه؟ قال ايش - [00:26:59](#)

يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه. اذا السب داخل في معنى اللعن. ولهذا احذر المسلم ان يتسبب في شتم من؟ والذي غيره. حتى لا يعود الشتم هذا على من؟ على والديه. وليس المعنى فقط ان - [00:27:19](#) لعن الله والدك مثلا او لعن الله امك والعياذ بالله. هذا ابغ واظهر. وايضا من الامور التي ينه عليها في قضية اللعن ان بعض الناس يظن يظن ان لعن الادميين هو الطرد والابعاد من رحمة الله. كلا هذا منا معشر بني ادم سب وشتم فقط. اما - [00:27:39](#) الذي هو طرد وابعاد من رحمة الله هو الذي يصدر من الله عز وجل. اما لعن البشر فهو مجرد سب وشتم فقط. وهو محرم الا بحقه. وفي البخاري لعن المؤمن قتلته. ثم قال نعم المسألة الثانية من هم الوالدان؟ يشمل كل والد وان علا - [00:27:59](#) وكل ام وكل اب يعني من جهة الذكور ومن جهة ماذا؟ الاناث. فلو لعن اياه او ابا ابيه او الجد الاول او الثاني او الثالث او الرابع وقال لا الله آباءك واجدادك والعياذ بالله دخل في هذا الوعيد. نسأل الله العافية والسلامة. والآخر لعن الله من آوى محدثا - [00:28:19](#) وبعض الشراح ضبطها بلفظ من آوى محدثا كما ذكر ذلك الخطابي رحمه الله. فما الفرق بينهما؟ الفرق ان المحدث هو فاعل الحدث. فيدخل فيه ايواء كل من استحق عقوبة شرعية - [00:28:39](#)

نعم؟ ليمنع السلطان من تنفيذها. واحد سارق واحد زاني واحد قاذف. جاء واحد ايش؟ وقال تعال. انا ازينك كمان يقولون في اللهجة العامية يعني انا احميك واكون ظهر لك وامنعك من ان تنفذ عليك الحدود. هذا ملعون والعياذ بالله - [00:28:59](#) متى اذا كان ايش؟ مستحقا. ثبت عليه الحكم الشرعي. اما ابواب الظلم يعني اذا كان الحاكم ظالم وطاغية وجبار ويريد ان يبطش بالناس بحق وبغير حق هذا باب اخر. انما يتحدث عن ماذا؟ عن من استحق العقوبة الشرعية فاواه - [00:29:19](#) ليمنع تنفيذ حكم الله فيه. الضبط الثاني من آوى محدثا. يعني بذلك الحدث وهو بدعة في الدين واشد ما يكون اذا كان في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث علي ايضا الآخر - [00:29:39](#)

المدينة حرم ما بين عين الى ثور. من احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. لماذا شدد في المدينة؟ لانها بلد السنة. فاذا اظهرت فيها البدعة او حميت - [00:29:59](#) فيها حميت فيها ظهور المبتدعة اه كان هذا غاية المصادمة والمناكفة اه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يحذر الانسان ان يكون مؤويا للمحدثين في دين الله عز وجل المبتدعة ولا ان يكون ايضا حاميا ومدافعا عنه - [00:30:19](#) البدعة ولا ايضا ان يكون سببا في ماذا؟ في اه منع اقامة حدود الله عز وجل على من ثبت استحقاقه لها بشريعة الله جل وعلا. وفي اه هذا الحديث من الفوائد غير ما تقدم. اه كتابة العلم كما سبق فان - [00:30:39](#)

رضي الله عنه قال ما في هذه الصحيفة وهذا سبق قبل قليل وفيه كذلك ايضا من الفوائد جواز سؤال الامام والسلطان الاعظم عما فيه بعض الاشياء الخاصة وفيه ايضا ان الرعية اذا اشكل عليهم شيء فيما يتعلق بالسلطان نفسه ايضا فيراجعونه ويسألونه ويقول الناس يقولون كذا - [00:30:59](#)

يقولون كذاب فما هو الواقع؟ وبالله التوفيق نقف عند هذا المقدار وان شاء الله بعد خمس دقائق نعود نحن واياكم الى اسم اخر صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:19](#)